[338] النبي (صلى ا عليه وآله) فبايعه عمر وبايعه الناس، فقالت الانصار أو بعضهم: لا نبايع إلا عليا قال: وتخلف علي وبنو هاشم والزبير وطلحة عن البيعة، قال الزبير لا أغمد سيفي حتى يبايع علي فقال عمر: خذوا سيفه واضربوا به الحجر، ثم أتاهم عمر فأخذهم للبيعة. ثم ذكر ما مر من قصة أبي سفيان والعباس. ثم روى عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف حديثا طويلا وساقه إلى أن قال: لما رجع عمر من الحج إلى المدينة، جلس على المنبر وقال: بلغني أن قائلا منكم يقول: لو مات أمير المؤمنين بايعت فلانا، فلا يغرن امرءا أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، فقد كانت كذلك ولكن ا وقى شرها، وليس منكم من تقطع إليه الاعناق مثل أبي بكر، وأنه كان حريا حين توفي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وإن عليا (عليه السلام) والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة (عليها السلام) وتخلف عنا الانصار، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر وساق قصة السقيفة نحوا مما مر (1). ثم روى عن أبى عمرة الانصاري مثل ما أخرجناه من تلخيص الشافي وساق الكلام إلى أن قال: وقال الزهري ; بقي علي (عليه السلام) وبنو هاشم والزبير ستة أشهر لم يبايعوا أبا بكر حتى ماتت فاطمة (عليها السلام) فبايعوه، فلما كان الغد من بيعة أبي بكر جلس على المنبر وبايعه الناس بيعة عامة انتهى (2). 59 - وقال العلامة قدس سره في كتاب كشف الحق: روى الطبري في تاريخه قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي (عليه السلام) فقال: وا لاحرقن عليكم أو لتخرجن

---

(1) حديثه هذا هو الذى رواه البخاري باب رجم الحبلى من الزنا ج 8 ص 210 وابن حنبل في مسنده 1 / 55 والطبري في تاريخه 3 / 203 - 206 وابن هشام في السيرة 2 / 657 - 660، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال 2 / 156 - 157 قال: وأخرجه أبو عبيد في الغريب. (2) تاريخ الكامل 2 / 220 - 224 (*).